



معهد الدراسات والبحوث البيئية

قسم العلوم الإنسانية

أثر الأزمات الاقتصادية والسياسية على البيئة الاجتماعية والفيزيائية للعاملين في مجال السياحة (دراسة تطبيقية على بعض مرشآت السياحة بالقاهرة)

ضمن مقتضيات الحصول علي درجة الماجستير في العلوم الانسانية البيئية

رسالة مقدمة من

الطالب / رشاد صلاح أحمد إبراهيم سالم

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - 2005

دبلوم الدراسات العليا تخصص المجال السياسي- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان 2008

تحت إشراف

أ.م.د.د. / فوزي عبد د. / حسام سامي أحمد

مدرس بقسم الدراسات السياحية

الرحمن إسماعيل

المعهد المصري العالي للسياحة والفنادق

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية البنات - جامعة عين شمس

2013

"أثر الأزمات الاقتصادية والسياسية على البيئة الاجتماعية والفيزيائية للعاملين في مجال السياحة (دراسة تطبيقية على بعض منطقتي السياحة بالقاهرة)

رسالة مقدمة من

الطالب/ رشاد صلاح أحمد إبراهيم سالم

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - 2005

دبلوم الدراسات العليا تخصص المجال السياسي - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان 2008

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2013

"أثر الأزمات الاقتصادية والسياسية على البيئة الاجتماعية والفيزيائية للعاملين في مجال السياحة (دراسة تطبيقية على بعض منطقتي السياحة بالقاهرة)

رسالة مقدمة من

الطالب/ رشاد صلاح أحمد إبراهيم سالم

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - 2005
دبلوم الدراسات العليا تخصص المجال السياسي - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان 2008

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

1- أ.م.د./ فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ علم الاجتماع المساعد- كلية البنات - جامعة عين شمس

2- د./ حسام سامي أحمد

مدرس بقسم الدراسات السياحية - المعهد المصري العالي للسياحة والفنادق

ختم الإجازة

أُجيزت الرسالة بتاريخ / / 2013

موافقة مجلس المعهد / / 2013 موافقة مجلس الجامعة / / 2013

2013

صفحة الموافقة على الرسالة
"أثر الأزمات الاقتصادية والسياسية على البيئة الاجتماعية
والفيزيائية للعاملين في مجال السياحة"
(دراسة تطبيقية على بعض منشآت السياحة بالقاهرة)

رسالة مقدمة من

الطالب/ رشاد صلاح أحمد إبراهيم سالم

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - 2005
دبلوم الدراسات العليا تخصص المجال السياسي - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان 2008

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

1- أ.د./ سهير عادل العطار

أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس

2- أ.م.د./ فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس

3- السيد الاستاذ/ لويز لبيب شحاته

وكيل الوزارة ورئيس قطاع التخطيط والمتابعة - هيئة تنشيط السياحة (سابقا)

2013

APPROVAL SHEET

THE EFFECT OF POLITICAL AND ECONOMIC PROBLEMS AT THE SOCIAL AND PHYSICAL ENVIRONMENT FOR WORKERS IN THE FIELD OF TOURISM

"Emperical Study on Some Tourist Buildings at Cairo"

By

Rashad Salah Ahmed

Bachelor in Social Work, High Institute of Social Work, 2005
Postgraduate Diploma of Political Field, Faculty of Social Work, Helwan
University, 2008

This thesis Towards a Master Degree in Environmental
Science

Has been Approved by:

Name

Signature

1- Prof. Dr. Sohair Adel El Attar

Prof. of Sociology - Faculty of women
Ain Shams University

2- Prof. Dr. Fawzy Abd El Rahman Ismail

Assis. Prof. of Sociology Faculty of women
Ain Shams University

3- Mr. Lowiz Labib Shehata

Undersecretary and Head of Planning and Follow-up
Tourism Promotion Authority (formerly)

2013

**THE EFFECT OF POLITICAL AND ECONOMIC
PROBLEMS AT THE SOCIAL AND PHYSICAL
ENVIRONMENT FOR WORKERS IN THE FIELD
OF TOURISM**

"Emperical Study on Some Tourist Buildings at Cairo"

By

Rashad Salah Ahmed

Bachelor in Social Work, High Institute of Social Work, 2005
Postgraduate Diploma of Political Field, Faculty of Social Work, Helwan
University, 2008

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Human Science

Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2013

THE EFFECT OF POLITICAL AND ECONOMIC PROBLEMS AT THE SOCIAL AND PHYSICAL ENVIRONMENT FOR WORKERS IN THE FIELD OF TOURISM

"Emperical Study on Some Tourist Buildings at Cairo"

By

Rashad Salah Ahmed

Bachelor in Social Work, High Institute of Social Work, 2005
Postgraduate Diploma of Political Field, Faculty of Social Work, Helwan
University, 2008

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science
Department of Environmental Human Science

Under The Supervision of:

1- Prof. Dr. Fawzy Abd El Rahman Ismail

Assis. Prof. of Sociology Faculty of women
Ain Shams University

2- Dr. Hossam Samy Ahmed

Lecturer in Department of Tourism Studies
Egyptian Higher Institute for Tourism and Hotels

2013

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى العلي القدير الذي أعانني على إتمام هذا البحث.

وإنني أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى **د. أحمد محمد عبد الحليم** / **أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس** - على إشرافه ومساندته وتوجيهاته طوال فترة البحث.

وأود أن أعبر هنا عن عميق الشكر والتقدير إلى **د. محمد عبد الحليم** / **أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس** - لما قدمه من دعم ومساندة في جميع مراحل البحث ومنحه الكثير من الوقت والجهد لمساعدتي، مما كان له أكبر الأثر في إنهاء هذا البحث.

ويطيب لي أن أتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى **د. محمد عبد الحليم** / **أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس**، على قبول سيادتها وموافقتها على مناقشتها لي.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **د. محمد عبد الحليم** / **أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس** - على قبول سيادته وموافقه على مناقشته لي.

وأخيراً أتقدم بكل الشكر والتقدير للعاملين بالاتحاد المصري للغرف السياحية، وأخص بالذكر **د. محمد عبد الحليم** / **أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس** - المدير المالي بغرفة المنشآت السياحية.

وأكرر شكري وامتناني العميق لما لقيته منكم ومن الجميع من مودة وتعاون.

الباحث، ، ،

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ
ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا
اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً (9)

سورة النساء

إهداء

إلى أبي
إلى أمى السيدة /
ميرفت عبد العليم
إخوانتي / أمل صلاح -
محمد صلاح

الفصل الأول

الإطار النظري للبحث

- المقدمة
- مشكلة البحث
- مفاهيم البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- المداخل النظرية المفسرة للبحث

المقدمة

تبرز أهمية قطاع السياحة في أنها تسهم بشكل كبير في الدخل القومي المصري حيث تلعب السياحة دورًا كبيرًا في تحقيق التنمية الاقتصادية إذ إنها تحفز تنمية المرافق الأساسية مثل المطارات والموانئ، والطرق، والصرف الصحي، والطاقة الكهربائية، كما تسهم السياحة في نمو الصناعات المحلية التي تعتبر موارد لصناعة السياحة مثل النقل والزراعة، وتصنيع الغذاء، والأخشاب، والبناء والتشييد وجذبها للاستثمارات الأجنبية خاصة في مجال الفنادق.

ويلعب النشاط السياحي دورًا مهمًا في زيادة الدخل القومي، وذلك من خلال ما تحققه من إيرادات سياحية مختلفة.

ويمكن تعريف تلك الإيرادات السياحية بأنها جملة الأموال التي يدفعها السائحون والهيئات العاملة والمربطة بالنشاط السياحي سواء داخل بلد الزيارة أو خارجها، بالإضافة إلى الآثار المالية والاقتصادية غير المباشرة التي تنتج عن الحركة السياحية الوافدة⁽¹⁾.

وتشمل الإيرادات السياحية المتحصلات الإجمالية من السائحين، وهي القيم المالية التي يقوم السائحون بإنفاقها مقابل ما يقدم لهم من خدمات سياحية، وبيع سياحية متنوعة. والنوع الثاني من الإيرادات السياحية هو المتحصلات من الهيئات والمنظمات الأجنبية مقابل ما تقدمه لهم الشركات والأجهزة الوطنية من خدمات، أما النوع الثالث فهو الدخل الصافي الناتجة عن قدوم السائحين بالإضافة إلى التحويلات النقدية التي يقوم بها السائحون⁽²⁾.

وأيضًا تتبع أهمية قطاع السياحة في أنها تعتبر وعاءً ضريبيًا جيدًا تستطيع الدولة من خلاله أن تحقق زيادة كبيرة في إيراداتها العامة، وذلك من خلال تحصيل أنواع مختلفة من الضرائب والرسوم.

فمن خلال تحصيل الضرائب على الدخل سواء الدخل الخاص بالعاملين بالسياحة أو الشركات العامة بقطاع السياحة، تزداد حصيلة الضرائب التي تدخل

⁽¹⁾ GodFerry. K. and Clarke, J.; (2002): The Tourism Development Hand Book: A practical Approach to Planning and Marketing. Martins The Printers It., Berwick Upon Tweed; p 21.

⁽²⁾ صبري عبد السميع: "اقتصاديات السياحة"، القاهرة، المتحدة، 1992، ص ص 101 - 103.

للدولة. هذا بالإضافة إلى الضرائب والرسوم المفروضة على السلع والخدمات الخاصة بالقطاع السياحي أو السائحين أنفسهم.

كما تمثل الرسوم الخاصة بتأشيرات دخول الدولة ورسوم هبوط وإيواء الطائرات ورسوم السفن البحرية والرسوم التي تحصلها الدولة على تذاكر السفر والملاهي والمحلات العامة وفواتير الإقامة بالفنادق والمأكولات والمشروبات ، إلى غير ذلك من الرسوم التي تفرضها الدولة جزءاً كبيراً من الموارد السياحية للدولة ، وقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك حوالي أربعين نوعاً مختلفاً من الرسوم والضرائب التي يمكن تطبيقها على صناعة السياحة، ومن أهمها:

١ - رسوم هبوط وإيواء الطائرات.

٢ - ضرائب ورسوم مفروضة على الغرف السياحية.

٣ - رسوم دخول أماكن الجذب العامة مثل الحدائق الوطنية.

٤ - تأشيرات دخول الدولة أو الترانزيت.

٥ - رسوم تفرض على رخص الملاهي.

٦ - رسوم الآثار والمتاحف.

كما أن للسياحة جانباً إيجابياً على الاستثمار يتمثل في أن وجود الاستثمارات الأجنبية في الدول السياحية النامية مثل مصر يؤدي إلى صقل وتحسين خبرة المستثمرين الوطنيين نتيجة اختلاطهم بالمستثمرين الأجانب من ذوي الخبرات المتقدمة.

ومن كل ما سبق نلاحظ مدى التأثير الذي تقوم به السياحة على الاستثمارات في الدول السياحية⁽¹⁾، الأمر الذي ينعكس بدوره على تعزيز الأوضاع الاجتماعية والفيزيائية لسكاني الدولة بوجه عام، ومن ثم العامل ون بالقطاع السياحي بوجه خاص باعتبارهم جزءاً من ساكني هذه الدولة ، الأمر الذي يحتم دراسة الأزمات التي يتعرض لها قطاع السياحة.

مشكلة البحث:

شهدت مصر خلال الأعوام الأخيرة أحداث ثورية 25 يناير 2011، واستمرت هذه الأحداث حتى هذه اللحظة الراهنة وتبلورت هذه الأحداث في وقفات احتجاجية

(1) صلاح الدين عبد الوهاب: "التنمية السياحية"، القاهرة ، مطبعة زهران، 1991، ص 148.

وإضرابات وانقطاع عن العمل في كثير من القطاعات المختلفة، بل وصلت هذه الأحداث إلى حد استخدام العنف في التعبير عن المطالب، وتأثرت حركة الاقتصاد بالمجتمع المصري، كما انعكس ذلك على القطاعات الفاعلة والمؤثرة ، ومنها قطاعات الصناعات التحويلية والتشييد والبناء والسياحة، فالسياحة كنشاط تتطلب مناخاً آمناً وتتطلب حالة من الاستقرار حتى يمكن للسائح أن يستمتع بوقته في المجتمع المستقبل له، إلا أن حالة الاضطراب التي عاشتها مصر في أعقاب الثورة أصابت السياح بالقلق، و نتج عن ذلك أن بعض الدول تدخلت لإلغاء التعاقدات السياحية أو منع مواطنيها من السفر إلى مصر في رحلات سياحية خوفاً عليهم وحرصاً على سلامتهم، وانعكس ذلك بشكل واضح على قطاع السياحة كمصدر للدخل القومي من جانب وعلى العاملين بهذا القطاع من جانب آخر، فانتعاش السياحة ينعكس عليهم بالإيجاب كما ينعكس على الدولة أيضاً بزيادة الدخل والم وارد. وبشكل خاص إن أرض مصر تمتلك الكثير من مقومات السياحة حيث يوجد بها ثلث آثار العالم إضافة إلى ما تتمتع به من مقومات طبيعية كالشمس والهواء، فهذا كله يجعلها مقصداً أساسياً للسياح من كل أرجاء العالم إلا أن الأحداث التي مرت به مصر والتي انعكست على عدم استقرار الأمن معها كان لها دور سلبي على السياحة، فقد تأثر هذا القطاع والذي يتميز بالحساسية الشديدة للأحداث، وتمثل هذا التأثير في انخفاض أعداد السائحين الذين وفدوا إلى مصر خلال فترة الأحداث. وبعد أن كان النشاط السياحي في سنوات ما قبل الثورة قد بدأ في الانتعاش وشهد حالة من الازدهار تراجع النشاط بشكل ملحوظ وتحمل تبعات هذا التراجع الدخل القومي للدولة والعاملين في هذا النشاط الاقتصادي المهم، وفي هذا الصدد تشير بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى تلك التأثير في ما يلي⁽¹⁾:

١ - قدر عدد السائحين الذين غادروا مصر في الأسبوع الأخير من شهر يناير 210 ألف سائح مما أدى إلى انخفاض الإنفاق السياحي بحوالى 178 مليون دولار خلال أسبوع واحد.

(1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: "تقدير الخسائر المحققة في قطاعات الصناعات التحويلية والتشييد والبناء بالمناطق الأكثر تأثراً نتيجة الأحداث الأخيرة خلال الفترة من 2011/2/5-1/28 وكذا قطاع السياحة"، بيان صحفي، 2011، ص2.

٢ - ألغيت حجوزات شهر فبراير 2011 الأمر الذي كبد مصر خسائر قدرها 825 مليون دولار خلال ذلك الشهر.

٣ - أثرت هذه الأحداث على العمالة في قطاع السياحة نتيجة است غلق المنشآت السياحية عن العمال المؤقتين بها وخفض أجور العاملين الدائمين نظراً لتقلص النشاط فيها بسبب الأحداث الجارية بالمجتمع، وقد انخفض في أجور هذه العمالة بما قيمته 70 مليون جنيه خلال هذه الفترة ممار سيؤثر تأثيراً سلبياً على أسر العاملين في هذا القطاع.

وقد أدى تراجع السياحة وانخفاض تدفقات رأس المال للاستثمار المباشر أو التوظيف في السوق المالية مع خروج بعض هذه الأموال إلى الخارج، وقد أدى كل ذلك إلى تراجع ميزان المدفوعات الأمر الذي أدى إلى تناقص احتياطات الأرصدة الأجنبية للاقتصاد المصري من حوالي 36 مليار دولار إلى أقل من 20 مليار دولار في نهاية أكتوبر 2011، ويتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في الأشهر القادمة⁽¹⁾.

وتشير البيانات والأرقام السابقة إلى مدى الأزمة التي لحقت بقطاع السياحة وبالتالي تضرر البيئة الاجتماعية والفيزيكية للعاملين بالسياحة.

مفاهيم البحث:

يتضمن هذا البحث المفاهيم التالية:

١. السياحة
٢. الأزمة
٣. البيئة الاجتماعية
٤. البيئة الفيزيكية
١. السياحة:

هناك تعريفات متعددة للسياحة نذكر منها:

- تعريف صبحي عسيلة:

ويعرف السياحة على أنها النشاط الذي يقوم به الأشخاص الذين يميلون إلى السفر وربما الإقامة في غير بيئتهم المعتادة لفترة قصيرة أو طويلة دون

⁽¹⁾ حازم الببلاوي: "أربعة شهور في قفص الحكومة"، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الشروق، القاهرة، 2012، ص 19.